www.students.ma

العفة والقناعة في تحصيل المال

مدخل تمهيدي:

جبل الله النفس البشرية على حب المال، والرغبة المتزايدة في تحصيله وتنميته، باعتباره مجلبة لكثير من ملذات الحياة ومتعها المختلفة، والتي قد تحمل الإنسان على كسب المال من غير طرقه المشروعة، فيظلم ويغش ويسرق ويكذب، ويأخذ الرشوة، ويقع في المنكرات والمحرمات، ولن يقوى على كبح النفس البشرية لـ لمب المال الحرام إ العفة والقناعة، حيث يجعلها مراعية لتعاليم الدين وأخلاقه السامية في تحصيل المال.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.

[سورة النساء، الآية: 29]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».

[أخرجه الإمام احمد]

I – دراسة النصوص وقراءتها:

1 – توثيق النصوص:

أ – التعريف بسورة النساء:

سورة النساء: مكية، عدد آياتها 176 آية، وهي السورة الرابعة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الممتحنة، تبدأ السورة بأحد أساليب النداء "يا أيها الناس"، تحدثت السورة عن أحكام المواريث، سميت سورة النساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن بدرجة لم توجد في غيرها من السور، ولذلك أطلق عليها "سورة النساء الكبرى" في مقابلة سورة النساء الصغرى التي عرفت في القرآن بسورة الـ لاق، وهي سورة مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، حيث تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع، ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها حول موضوع النساء، ولهذا سميت بسورة النساء.

ب – التعريف بأبي هريرة:

أبو هريرة: كان اسمه في الجاهلية "عبد شمس"، وعبد الرحمن بن صخر الدوسي الأزدي في الإسلام، ولقبه أبو هريرة لهِرَّة كان يحملها ويعتني بها، وقد ولد في بادية الحجاز سنة 19 قبل الهجرة، أسلم على يد الصحابي الجليل الـ فيل بن عمرو الدوسي، من كبار الصحابة، وأكثرهم رواية لحديث رسول الله ﷺ، وقد تُوُفِّي أبو هريرة بالمدينة سنة سبع وخمسين، وله من العمر ثمانٍ وسبعون سنة.

II – فهم النصوص:

1 – مدلو ت الألفاظ والعبارات:

- العفة: النفور من الحرام.
- القناعة: الرضا بما قسم الله.
- الباطل: ضد الحق.

www.students.ma

www.students.ma

- عن تراض: عن وفاق.

2 – استخلاص المضامين الأساسية للنصوص:

- نهي الله تعالى عن أكل أموال الناس إ بحقها.
- الحريص على الحرام يستجاب له.

III – تحليل اور الدرس ومناقشتها:

1 – مفهوم العفة والقناعة:

أ – مفهوم العفة:

العفة: هي ا بتعاد عن جمع المال ب رق رمة، كا حتيال والنصب والسرقة وا حتكار ...

ب – مفهوم القناعة:

القناعة: هي رضا العبد بما قسم الله له من رزق، قل أو كثر.

2 – أثر العفة والقناعة في تحصيل المال:

إذا امتنع المسلم عن جمع المال ب رق غير شرعية، وقنع بالقليل مما رزقه الله، فإن ذلك يؤدي إلى ا بتعاد عن الكسب الحرام الذي يمنع من استجابة الدعاء، فمن أكل لقمة من الحرام يقبض له الله عمل أربعين يوما، كما أنه بالعفة يزول الغش وكل أنواع الكسب المحرم، ويؤدي كل فرد عمله وواجبه في إطاره المباح.

3 – أنواع العفة:

العفة أنواع، نذكر منها:

- ✓ عفة البـ ن: با متناع عن أكل الـ عام الحرام.
- ✓ عفة الحواس: ا متناع عن سماع الكلام الفاحش، غض البصر ...
- ✓ عفة النفس: ا متناع عن الفجور.
- ✓ عفة الجوارح: ا متناع عن الحقد والحسد.
- ✓ عفة الفرج: ا متناع عن الزنى.

4 – فوائد القناعة:

- ✓ غنى النفس: حيث يكون الإنسان القنوع رضي النفس، و ينظر إلى ما متع الله به عز وجل أناسا آخرين من خيرات ونعم.
- ✓ الوقاية من الذنوب الباطنة: كالحقد والحسد.
- ✓ عزة النفس: فلا يذل المسلم نفسه بالـ مع، ولهذا فالمسلم يعمل بجد، وتكون أخلاقه طيبة.

www.students.ma